

هبة العدساني؛ إيمان الدوغان: مساحات إكس (تويتر سابقاً) ومجتمعات القراءة في العالم العربي عبر مشهد تقني ثقافي تعليمي..

مساحات إكس (تويتر سابقاً) ومجتمعات القراءة في العالم العربي عبر مشهد تقني ثقافي تعليمي

د. هبة بنت خالد العدساني⁽¹⁾ د. إيمان بنت عبدالعزيز الدوغان⁽²⁾

(قدم للنشر 1445/04/09 هـ - وقيل 1445/07/04 هـ)

المستخلص: القراءة ليست رفاهية، بل هي ضرورة بكلمة الأمر "اقرأ"، وهي ممارسة ثقافية متجذرة في المجتمعات العربية تنمي ملكة الابتكار وتعطي للإنسان حيوات غير حياته، لكن ظهور التقنيات الحديثة قد سلب ألباب الأفراد وأخذ جل وقتهم. ولذا جاء هذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على مساهمة مساحات رقمية على منصة إكس - مساحات فطور السبت- في تنمية ثقافة القراءة في المجتمع العربي. اعتمد هذا البحث المنهج الاثنوجرافي النوعي لفهم وتفسير هذا المشهد الثقافي التقني التعليمي. جُمعت البيانات من خلال مجموعة التركيز مع منظمي المساحات، وكتابة ملاحظات (43) مساحة رقمية على مدار سنة كاملة. حُللت البيانات باعتماد طريقة التحليل الموضوعي الانعكاسي وبمساعدة برنامج NVivo. وقد بيّنت النتائج نجاح هذه المساحات القرائية في بناء قاعدة جماهيرية على مستوى أفراد المجتمع العربي في داخل البلدان العربية وخارجها، وصنع مجتمع خاص بالقراء والقراءة، مجتمع يتميز بتربط أفرادهم وتفردهم بمشاعر الانتماء العالية لهذه المساحات. كما وضحت النتائج طرق التشجيع على القراءة، والعوامل التي تجذب القراء لهذه المساحات. ولهذا البحث مضامين أوسع، تمت مناقشتها من منظور ثقافي تعليمي تقني. وتستهدف التوصيات أصحاب المصلحة مثل وزارة التعليم ووزارة الثقافة وغيرها من المؤسسات التعليمية إضافة إلى الأفراد؛ لتشجيع الاستخدام الفعال للتقنيات الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القراءة والمهارات اللغوية.

الكلمات المفتاحية: مهارات القراءة، منصات التواصل الاجتماعي، المنهج الاثنوجرافي، البحث النوعي، المهارات اللغوية، ثقافة الصوت.

X Spaces (formerly Twitter) and Reading Communities in the Arab World across a Technological, Cultural, and Educational Landscape

Heba K. Aladsani⁽¹⁾

Eman A. Aldoughan⁽²⁾

(Submitted 24-10-2023 and Accepted on 16-01-2024)

Abstract: Reading is not a luxury, but rather a necessity, with the command word "read." This practice has deep roots in Arab cultures, fostering creativity and offering alternate realms of existence. However, the advent of modern technologies has diverted individuals' attention and consumed most of their time. This research aims to identify the contribution of digital spaces within the X platform, "Saturday Breakfast Spaces," in nurturing a culture of reading within Arab society. This research adopted a qualitative ethnographic approach to comprehend and elucidate this technological cultural and educational landscape. Data were gathered through a focus group with the organizers, and a year-long observation of (43) such spaces. Data analysis employed the Reflexive Thematic Analysis method, assisted by the NVivo software. The findings showed the success of these reading spaces in building a widespread community transcending geographical boundaries, characterized by interconnectedness and a strong sense of belonging. The findings outlined methods for encouraging reading and identified the factors that attract readers to these spaces. The recommendations target stakeholders such as the Ministry of Education, the Ministry of Culture, educational institutions, and individuals, with the aim of promoting the effective use of digital technologies on social media platforms to enhance reading culture and language skills.

Keywords: Reading skills, social media platforms, ethnographic approach, qualitative research, language skills, voice culture

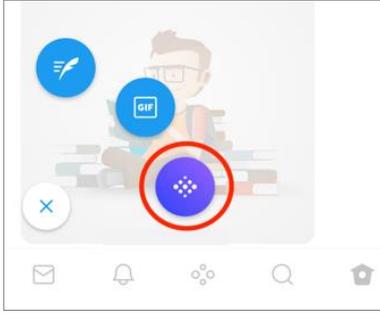
(1) Associate Professor of Educational Technologies, Department of Curriculum and Teaching Methods - King Faisal University
(2) Associate Professor of Methods of Teaching the Arabic Language - King Faisal University
haladsani@kfu.edu.sa

(1) أستاذة تقنيات التعليم المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس - جامعة الملك فيصل.
(2) أستاذة طرق تدريس اللغة العربية المشارك - جامعة الملك فيصل

eadoughan@kfu.edu.sa

المقدمة

كمتحدث أو مستمع، ويمكن لأي شخص لديه حساب على إكس أن ينشئ مساحة صوتية وذلك بالضغط المطول على الأيقونة الدائرية التي بداخلها علامة الجمع لتظهر لك 3 دوائر إحداهن أرجوانية وهي الخاصة بإنشاء المساحة (انظر إلى الشكل 1) (X Help Center, 2023).



شكل (1): أيقونة إنشاء المساحة

يظهر لمن ينشئ المساحة مصطلح "المضيف" تحت اسمه داخل المساحة. ويمكنه الإعلان عن مساحته إما بإرسال منشور على العام أو عن طريق الرسائل الخاصة. كما يمكنه جدولة المساحة بالضغط على جدولة لوقت لاحق واختيار التاريخ والوقت اللذين يرغب في بث مساحته فيهما. كما تتيح مساحات إكس خاصية تثبيت المنشورات في المساحة حتى يتمكن المستمعون من فهم ومتابعة ما يتحدث به المشاركون. وبمجرد بدء المساحة يمكن للمضيف تعيين مضيفين شريكين تكون لهما بعض صلاحيات المضيف كقبول طلبات التحدث، أو إرسال طلبات للمستمعين ليصبحوا متحدثين، أو كتم المتحدثين الموجودين. كما يمكن للمستمعين أن يطلبوا من المضيف الإذن بالتحدث بالنقر على كلمة "طلب" أسفل أيقونة اللاقط الصوتي. وتبعاً لـ (X Help Center 2023) فإن عدد الأشخاص الذين يمكنهم التحدث في وقت واحد داخل المساحة 13 شخصاً بمن فيهم المضيف والشريكين المضيفين. كما يمكن للمضيف تسجيل المساحة لتكون متاحة للرجوع إليها من قبل مستخدمي المنصة في أي وقت، وقد كانت مدة الحفظ في البداية محدودة بثلاثين يوماً ثم جعلتها المنصة مفتوحة لأجل

توفر شبكات التواصل الاجتماعي لروادها العديد من الفرص التعليمية والثقافية والتفاعلية مع الآخرين، وتأتي منصة إكس X (تويتر سابقاً) متصدرة المنصات كمنصة رئيسة لتبادل الأخبار والمعلومات وللتواصل الثقافي النخبوي. وقد غلب استخدام هذه المنصة لأغراض التواصل وتعزيز العلاقات الاجتماعية، لكنها أثبتت وجودها وفعاليتها في مجال التعليم والتطوير المهني والذاتي منذ لحظة نشوئها. وتتميز المنصة بعدة خصائص تميزها عن المنصات الأخرى، ومن أحدث هذه الخصائص ميزة المساحات الصوتية. وتبدأ مقدمة هذا البحث بالتعريف بمساحات إكس الصوتية، والعلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي ومجتمعات القراءة الرقمية، وانتهاءً بمناقشة الفجوة والمشكلة البحثية والتعريف بهدف البحث وسؤاله البحثي.

تُعرف مساحات إكس الصوتية بأنها ميزة محادثة صوتية مباشرة على منصة إكس تتيح للمستخدمين إنشاء غرف دردشة صوتية كمضيفين أو الانضمام إليها كمتحدثين أو مستمعين، وهذه الغرف الصوتية المباشرة أشبه ما تكون بغرف كلوب هاوس Clubhouse، أو غرف الشات Chat Rooms ، والبالتوك Paltalk التي كانت سائدة في بداية الألفية الثالثة. كان أول ظهور للمساحات في شهر نوفمبر لعام 2020، حيث وجدت شركة إكس أن سماع أصوات الناس يضفي لمحةً من الحيوية والواقعية على المستخدمين، ويوفر عمقاً وحميميةً لحواراتهم لا يمكن أن يجلبها سوى الصوت البشري (X Help Center, 2023). وقد ازدادت شعبية هذه المساحات منذ لحظة نشأتها بسبب قيود جائحة كورونا وحظر التجول وفرض التباعد الجسدي حيث وجد الناس متنفسهم في الاجتماع عبر هذه المساحات الرقمية (Sufidiana et al., 2023).

مساحات إكس تظهر لمستخدمي نظامي iOS و Android مع إتاحة كامل خصائص المساحات للمستخدم مثل إنشاء المساحات أو الانضمام لها

النشر، أو على منصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام Instagram، وتك توك TikTok، ويوتيوب YouTube (Martens et al., 2022; Thomas, 2021). إن منصات التواصل الاجتماعي قد أعطت ميلاداً جديداً لمجتمعات القراءة وارتقت بها من مجرد مجتمعات صغيرة ذات روابط عاطفية إلى مجتمعات ذات انتماء عميق وعالمي من خلال التواصل بين الأفراد المهتمين بالقراءة من أنحاء العالم (Thomas, 2021). كما أنها غيرت مفهوم التواصل المباشر قصير المدى بين القراء كأفراد حول رأيهم فيما يقرؤونه، إلى التواصل الجماعي المشترك لفكرة القراءة كتجربة متكاملة غنية بالمشاعر والأحاسيس والأفكار، ونقل هذه التجربة حول القراءة عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى المستخدمين لهذه المنصات ليعيشوا أحاسيس هذه التجربة الثرية من خلال الوسائط الغنية التي توفرها هذه المنصات مثل النصوص والصور والأصوات والفيديو (Martens et al., 2022).

توفر خصائص منصات التواصل الاجتماعي كالتابعة والنشر وإعادة النشر والإعجاب والتعليق مفهوماً جديداً لكيفية تفاعل القراء في مجتمعات القراءة، والتي تختلف بشكل كبير عن طرق التفاعل في مجتمعات القراءة التقليدية المقيدة بمحدودية الزمان والمكان. وتوفر منصات التواصل الاجتماعي خاصية حفظ وأرشفة هذا المحتوى القرائي الهائل الأمر الذي لا توفره مجموعات القراءة الحضرية (Lima, 2017). وتتميز منصات التواصل الاجتماعي بقوة تأثير الأقران فيها خصوصاً مرحلة الشباب حيث يتأثر الأشخاص في هذه المرحلة العمرية بشكل كبير بما يقرؤونه ويسمعونه ويشاهدونه عبر منصات التواصل، فمناقشات القراء حول كتب معينة قد تشجع الآخرين على قراءة هذه الكتب ومشاركة وجهة نظرهم الخاصة أيضاً (Aladsani, 2018).

غير مسمى، ويمكن للمضيف أن ينزل نسخة من المساحة المسجلة من خلال الإعدادات الخاصة بحسابه. تتميز المساحات بتعزيزها لفكرة التواصل وتبادل الخبرات وتطوير العلاقات مع الآخرين، ولذا تعزز استخدامها كداعم للمؤتمرات العلمية ومناقشة ما دار في جلسات المؤتمر وما عرض من أوراقه العلمية (Bradley et al., 2022). كما أن اعتماد هذه المساحات على حاسة الصوت وإغفال الجانب البصري قد يعزز الثقة لدى المتعلمين في تدريبهم على لغات أخرى، لأنها تتيح لهم الحديث دون إظهار وجوههم مما يعطيهم المزيد من الثقة وزوال الخجل الذين يشعرون به أثناء الحصص التقليدية (Sufidiana et al., 2023).

إن القراءة هي حجر الأساس في تقدم الأمم، ورتقي الشعوب، وهي من أهم المهارات التي يجب على الإنسان التسلح بها؛ لكونها السبيل الأول لتوسيع المدارك، وكسب الثقافة، والمحرض الأساسي على الإبداع والابتكار. وقد يغلب على القراءة أن تكون نشاطاً فردياً يمارسه القارئ لوحده، إلا أنها اتخذت طابعاً اجتماعياً عبر العصور وفي مختلف الثقافات، حيث إن ثقافة الاجتماع لأجل القراءة في العالم العربي ضاربة في القدم منذ عصر الإسلام الأول حيث كان الناس يجتمعون في المساجد لقراءة القرآن والحديث النبوي الشريف، ووصولاً إلى صالونات القراءة الثقافية التي تعقد في المنازل الخاصة أو في المقاهي (الدوسري، 2022). كما ظهرت أولى مجتمعات القراءة المنظمة في إنجلترا في القرن الثامن عشر حيث التقى الأعضاء وجهًا لوجه لمناقشة قراءتهم (Hartley, 2002). تتشكل مجتمعات القراءة غالباً في المدارس أو المكتبات العامة أو مهرجانات الكتب، لكن المشهد القرائي لهذه المجتمعات تغير بعد ظهور الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقرأ القراء الكتب في بيئات اجتماعية غنية بالجوانب التقنية بطريقة غير مسبوقه. فهم قد يقرؤون من كتب مطبوعة أو رقمية، ويتواصلون مع القراء الآخرين عبر منتديات خاصة بالقراءة مثل قودريز Goodreads، أو عبر مواقع المؤلفين، أو دور

مشكلة البحث

تسعى معظم دول العالم لامتلاك قوة السلطة، وتتمركز سلطة القرن الحادي والعشرين في المعرفة والمعلومات، والسلطة المعرفية لا تتحقق إلا بالقراءة. وفي جلسة حوارية بعنوان "عناق بين إرث اللغة العربية ومستقبلها" أقيمت خلال فعاليات الحفل الختامي لبرنامج أقرأ في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) بالظهران والتي حضرناها واستمعنا إليها في حينها"، أكد المتحاورون على أن حالة القراءة والنشر في العالم العربي تدق ناقوس الخطر لأنها في تضائل وضعف. واقترح المتحاورون بأن حلول هذه المشكلة تبدأ بغرس مفهوم القراءة داخل مدارس التعليم وخارجها لتصبح حاجة يومية وليست ثانوية (ذياب، 2023). وقد تُتهم منصات التواصل الاجتماعي أحياناً بأنها أحد أسباب ضعف القراءة في المجتمعات، لكن نتائج أبحاث (Aladsani (2018), Martens et al. (2022), Thomas (2021) أثبتت أن منصات التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون بيئة مشجعة للقراءة وذلك من خلال مشاركة القراء لمراجعاتهم وحماسهم للكتب التي يقرؤونها وتشجيعهم الآخرين على القراءة.

بشكل عام، تشير الأدبيات التي تمت مراجعتها أعلاه إلى أن معظم هذه الدراسات ذات المنهج النوعي قد ركزت على منصات التواصل الاجتماعية انستغرام Instagram، وتك توك TikTok، ويوتيوب YouTube في تشكيل مجتمعات القراءة الرقمية والتشجيع على القراءة لكن لا توجد دراسات -على حد علمنا- هدفت إلى دراسة مساحات إكس X في تنمية ثقافة القراءة. إضافة لندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة مساحات إكس الرقمية في التعليم أو التطوير المهني والذاتي والمجتمعي والتي تعد ثقافة القراءة جزءاً منه. هدفنا في هذا البحث إلى تسليط الضوء على خاصية المساحات الصوتية على منصة إكس وكيفية الاستفادة منها في تعزيز القراءة وتطوير الوعي الثقافي المجتمعي بأهميتها. وقد تفرّد البحث باستخدام منهجية البحث النوعي

بأسلوب الأنثوجرافيا الثقافية للإجابة على السؤال البحثي التالي: كيف ساهمت مساحات فطور السبب القرائية على منصة إكس في تنمية ثقافة القراءة لدى المجتمع العربي؟

منهجية البحث

اخترنا منهج البحث النوعي Qualitative Research، وهو منهج يهتم بدراسة المواضيع في بيئاتها الطبيعية في محاولة لمعرفة وفهم وتفسير المعاني التي تتكون لدى الأفراد حول موضوع معين، من خلال جمع بيانات تفصيلية معمقة من مصادر متعددة (Lincoln et al., 2018). وسبب اختيار هذا المنهج هو مناسبته لهدف البحث الساعي إلى فهم وتفسير كيفية مساهمة مساحات فطور السبب القرائية على إكس في تنمية ثقافة القراءة لدى المجتمع العربي.

واتبعنا أسلوب البحث الاثنوجرافي Ethnographic Approach الذي يركز على معرفة وفهم الحياة الثقافية للمجتمعات، ودراسة القيم والاتجاهات والآراء والعواطف والسلوكيات لمجموعة من الناس داخل المجتمع (LeCompte & Schensul, 2010). ولفهم ثقافة مجتمع معين ينبغي على الباحث قضاء مدة زمنية طويلة في هذا المجتمع والمشاركة المباشرة في بعض أنشطته، والانغماس المكثف من خلال الملاحظات والمقابلات (Merriam & Tisdell, 2016). وهذا ما طبقناه حيث انغمسنا في داخل هذا المجتمع لمدة عام كامل من خلال الانضمام لمساحات فطور السبب المباشرة، والاستماع المتكرر للمساحات المسجلة، وتدوين الملاحظات الفورية وقت الاستماع، والمشاركة في بعض المساحات، إضافة لإجراء مقابلة جماعية "مجموعة تركيز" مطولة مع منظمي المساحات.

المشاركون في البحث

تم اختيار عينة قصديّة وهي مساحات إكس التي ينظمها حساب فطور السبب. والسبب في اختيار هذه المساحات أنها حققت معايير اختيار العينة، وهي: وضوح هدف المساحات وارتباطها بموضوع القراءة، انتظام

وأجرينا مقابلة جماعية "مجموعة التركيز" عن بعد مع المنظمين لمساحات فطور السبت، للحصول على معلومات لم يمكن الحصول عليها عبر الملاحظة. تم اختيار مجموعة التركيز كطريقة لجمع البيانات لأنها تولد مناقشات وتفاعلات قيمة بين أعضاء المجموعة الذين يجمعهم اهتمام مشترك (Bryman, 2016). وسبب اختيار مجموعة التركيز عوضاً عن المقابلات الفردية أنها تسمح بالتوليد التعاوني للبيانات بمعنى أن يعلق ويعقب المشاركون على تعليقات بعضهم البعض مما يثري موضوع البحث. وعُقدت مجموعة التركيز عن بعد بسبب سكن المنظمين في مدن مختلفة وصعوبة اجتماعهم جميعاً في مكان واحد. ومع ذلك واجهتنا مشكلة تحديد وقت مقابلة مجموعة التركيز عن بعد فقد تأخر إجراؤها أربعة أشهر منذ إرسال نموذج الموافقة الرسمي على المشاركة في البحث للفريق. ويوضح الجدول التالي تفاصيل ومراحل جمع البيانات (الجدول 1):

جدول (1)

تفاصيل ومراحل جمع البيانات

مجموعة التركيز	الملاحظة	ترتيب
أجرينا مجموعة التركيز مع المنظمين بعد عشرة أشهر من جمع الملاحظات وتحليلها بشكل أولي	جمعنا البيانات باستخدام الملاحظة أولاً	جمع البيانات
6 مشاركون في مجموعة تركيز واحدة	43 مساحة	العدد
ساعتان ونصف	86 ساعة	المدة
7/5/2023	من 16/7/2022 إلى 24/6/2023	التاريخ
عن بعد	عن بعد	المكان
Microsoft Teams	مساحات فطور السبت على منصة إكس	

تحليل البيانات

استخدمنا طريقة التحليل الموضوعي الانعكاسي Reflexive Thematic Analysis (Braun & Clarke, 2021)، والتي تركز على دور الباحث في عملية التحليل. وتتميز هذه الطريقة باتباعها للطريقة الاستقرائية في تحليل البيانات حيث يبدأ الباحث من الجزء إلى الكل

المساحات وتكرارها، جودة الحوارات فيها، والتزامها بالقيم الدينية والأخلاقية والأنظمة القانونية. وقد شمل البحث جميع المنضمين لمساحات فطور السبت خلال فترة البحث سواء كانوا مضيفين، أو متحدثين، أو مستمعين. وقد بلغ عدد المنظمين وهم المضيفون للمساحات 6 أشخاص، وتراوح عدد المتحدثين في كل مساحة بين 30-25 متحدثاً، أما عدد المستمعين للمساحة الواحدة فهو بين 1000 – 3000 مستمعاً.

طرق جمع البيانات

جمعنا بيانات البحث عبر طريقتين هما: الملاحظة عبر الانترنت Online observation، ومقابلة مجموعة التركيز Focus Group .

تعتبر الملاحظة من أشهر طرق جمع البيانات في البحث النوعي حيث إنها تساعد الباحث على الانغماس في السياق الطبيعي للموضوع قيد البحث، والعيش بالقرب من المبحوثين مما يساعده على فهم أعمق للسلوكيات والتفاعلات الإنسانية وأنماط التعلم التي تحدث في المجتمعات، وتتميز الملاحظة بإثرائها للبحث بمعلومات غزيرة وثرية قد لا يكشف عنها المشاركون أثناء المقابلات أو لا ينتبهون لها أصلاً (Bryman, 2016). ومع تطور التكنولوجيا وظهور عوالم افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فقد استدعى ذلك ظهور طرق محدثة لجمع البيانات ومنها الملاحظة عن بعد Online لأجل دراسة هذه العوالم والمجتمعات الافتراضية (Merriam & Tisdell, 2016).

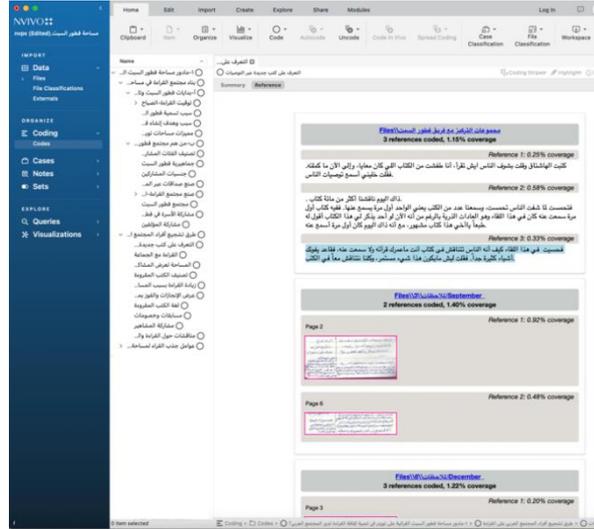
وقد بدأنا بالملاحظة أولاً لفهم طبيعة المساحات ودورها في تنمية ثقافة القراءة لدى المجتمع العربي، ودراسة سلوكيات المنضمين للمساحة، ولأجل استخدام التحليل الأولي لها كنقاط مرجعية لمجموعة التركيز التي أجريت لاحقاً. وكان طول زمن الملاحظة "سنة كاملة" عاملاً جوهرياً في فهم الكثير من التطورات، مثل فهم كيفية تكون مجتمع القراءة وتَشكُّل قيمة الانتماء إليه لدى أفرادها.

هبة العدساني؛ إيمان الدوغان: مساحات إكس (تويتر سابقاً) ومجتمعات القراءة في العالم العربي عبر مشهد تقني ثقافي تعليمي..

باحثتان. ولأجل تحقيق معيار قابلية النقل Transferability، استُخدمت استراتيجية الوصف العميق والشامل Thick Description لإجراءات البحث وكيفية تطبيقه كما هو مفصل في المنهجية آنفاً. ولأجل تحقيق معيار الاعتمادية Dependability، فإن تعدد مصادر جمع البيانات وتعدد المشاركين يزيد من نسبة الثقة حيث يمكن دراسة الموضوع من عدة جوانب ورؤيته من زوايا وآراء مختلفة. كما تم استخدام مسار التدقيق Audit Trail بما في ذلك البيانات الأولية (حفظ جميع المساحات المسجلة، والملاحظات المكتوبة، والتسجيل الصوتي والنصي لمجموعة التركيز). ويوضح مفهوم مسار التدقيق كيفية جمع البيانات وتحليلها حتى الوصول إلى بناء النتائج وتفسيرها. ولأجل تحقيق معيار التأكيدي Confirmability، فقد دُعمت النتائج باقتباسات مباشرة من كلام المشاركين في مجموعة التركيز ومن الملاحظات موثقة بتواريخها. ثم فُسرت النتائج ونوقشت في ضوء خبرات الباحثتين والدراسات السابقة والنظريات الملائمة. إضافة لاستخدام استراتيجية التعددية واستراتيجية مسار التدقيق.

نتائج البحث

سؤال البحث: كيف ساهمت مساحات فطور السبب القرائية على منصة إكس في تنمية ثقافة القراءة لدى المجتمع العربي؟
تجلت مساهمة مساحات فطور السبب القرائية على إكس في تنمية ثقافة القراءة في المجتمع العربي في فئتين رئيسيتين وهي: بناء مجتمع القراءة على مساحات إكس، وتشجيع أفراد المجتمع العربي على القراءة. وقد ضمت كل فئة رئيسية عدداً من الفئات الفرعية تحتها، موضحة في (الشكل 4):



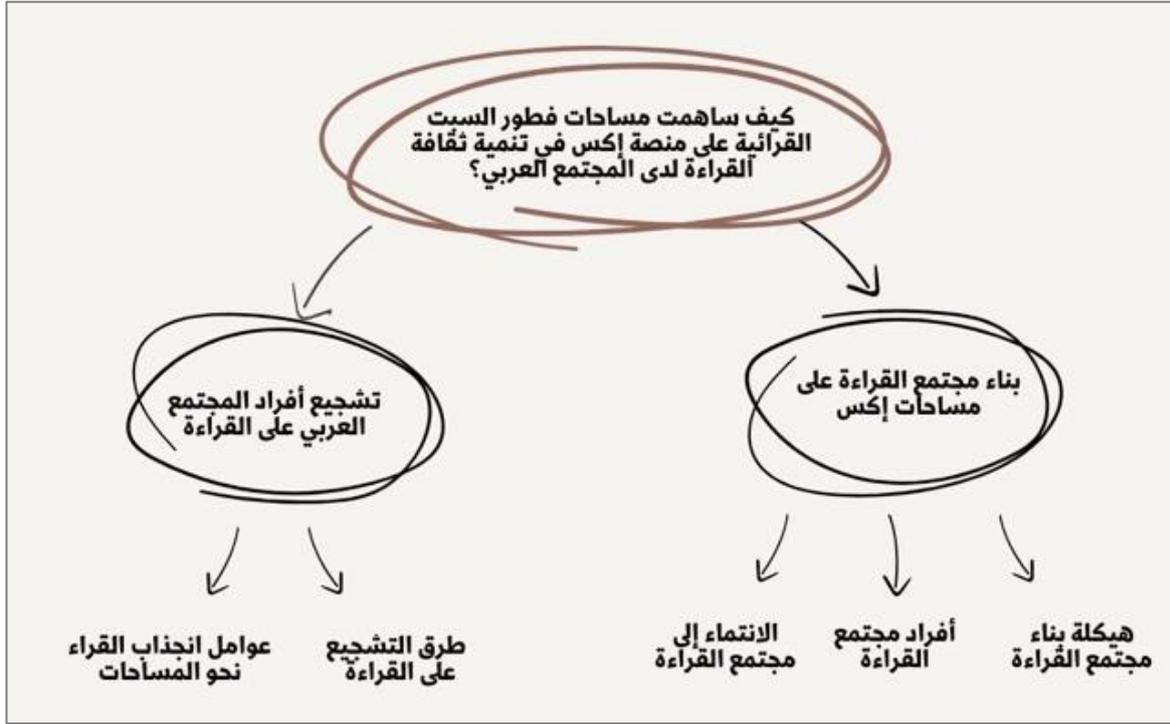
شكل (3): استعراض الترميزات والمقاطع داخلها من بيانات مجموعة التركيز والملاحظات في برنامج NVivo.

أخلاقيات البحث

حصل هذا البحث على الموافقة الأخلاقية من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل برقم KFU-REC-2023-FEB-ETHICS619، وأرسلت هذه الموافقة مع نموذج الموافقة المستنيرة لمنظري المساحات لأخذ موافقتهم على إجراء هذا البحث على مساحات فطور السبب القرائية.

موثوقية البحث

استخدمنا عدداً من الاستراتيجيات لضمان جودة وموثوقية إجراءات البحث ونتائجه في ضوء المعايير الأربعة التي حددها (Lincoln and Guba, 1985). وهذه الاستراتيجيات كثيرة ومتنوعة، ولذا قُصرت الكتابة هنا على الاستراتيجيات المستخدمة في هذا البحث فقط. ولأجل تحقيق معيار المصداقية Credibility، استخدمنا استراتيجية التعددية Triangulation حيث تعددت طرق جمع البيانات في هذا البحث متضمنة الملاحظة ومجموعة التركيز، وتعددت مصادر المشاركين وهم المنظمون المضيفون لمساحات فطور السبب والمتحدثون والمستمعون، كما تعدد عمل القائمين بالبحث وهما



شكل (4): الفئات الرئيسية والفرعية التي تجيب على السؤال البحثي

سنوات من تخرجه، تذكر تلك الصباحات الثقافية فكتب وسمّاً على إكس بعنوان #فطور_السبت يدعو فيه متابعيه إلى غرفة صوتية عبر الانترنت على منصة كلوب هاوس لمناقشة وتلخيص الكتب التي يقرؤونها. وكانت المفاجأة كما قال: "حضر ذلك اليوم أكثر من ألف شخص متواجد بنفس اللحظة، وعلى مدار أربع ساعات حضر فيها قرابة 3 آلاف شخص تقريباً... ذلك اليوم ناقشنا أكثر من مئة كتاب". استمر فطور السبت منتظماً على اجتماع أسبوعي لمدة سنة. وبعد حظر منصة كلوب هاوس، انتقل مجتمع فطور السبت إلى مساحات إكس التي ساعدت في جماهيرية هذا المجتمع وزيادة عدد أفرادها، وكان ذلك في عام 2022.

سبب اختيار مساحات إكس: كان السبب الرئيس في انتقال مساحات فطور السبت القرائية من منصة كلوب هاوس إلى منصة إكس هو حظر الأولى في السعودية، فكان من الضروري البحث عن منصة أخرى مناسبة. وقد وقع الاختيار على إكس دون غيره من

1) بناء مجتمع القراءة على مساحات إكس:

منذ بداياته، ساهم فطور السبت في بناء قاعدة جماهيرية على مستوى أفراد المجتمع العربي في داخل البلدان العربية وفي خارجها. وقد حققت المساحات نجاحاً رائداً في صنع مجتمع خاص بالقراء والقراءة، مجتمع يتميز بترايط أفرادهم وتفردهم بمشاعر الانتماء العالية لهذا المجتمع. وتتمثل بناء مجتمع القراءة في ثلاث محاور هي: هيكلية بناء مجتمع القراءة، وأفراد مجتمع القراءة، والانتماء إلى مجتمع القراءة.

1.1 هيكلية بناء مجتمع القراءة:

تتضمن هذه الفئة عرض تاريخ مساحات فطور السبت، وسبب اختيار مساحات إكس كمنصة تواصل اجتماعي، وتوقيت المساحات، وأهدافها.

تاريخ فطور السبت: كانت بدايات مجتمع القراءة مع مؤسس فطور السبت عندما كان طالباً جامعياً حيث كان يجمع أصحابه في مقهى كل صباح سبت لمناقشة آخر الكتب التي يقرؤونها. وذات صباح من عام 2021 وبعد

هبة العدساني؛ إيمان الدوغان: مساحات إكس (تويتر سابقاً) ومجتمعات القراءة في العالم العربي عبر مشهد تقني ثقافي تعليمي..

والالتزام بالوقت واحترام الآخرين. قال أحد المنظمين: "سبب اختيارنا لثلاث دقائق أن دورة الانتباه عند الإنسان قصيرة جداً فإذا طال حديث المتحدث في المساحة قد يمل المستمعون. إضافة أن التقييد بثلاث دقائق طور مهارة الإيجاز لدى المشاركين. خير الكلام ما قل ودل".

1.2 أفراد مجتمع القراءة:

يتكون مجتمع القراءة في مساحات فطور السبت من: المنظمين المضيفين وأسرههم، المؤلفين ودور النشر، فئات المجتمع بتنوع أطيافها.

المنظمون: يتناوب فريق فطور السبت على إدارة المساحة أسبوعياً بالتنظيم بينهم حسب التفرغ. وغالباً ما يدير المساحة شخصان حيث يدير أحدهما الساعة الأولى ويدير الثاني الساعة الثانية. إضافة لجدولة المساحات والإعلان عنها وإعداد تقارير المساحات. ولم يقتصر مجتمع القراءة على المنظمين أنفسهم، بل إن أسرههم أصبحت جزءاً مهماً من هذا المجتمع. فقد ذكرت إحدى المنظمات أن والدها يحرص على إيقاظها مبكراً صباح كل سبت لإدارة المساحة التي يستمع إليها هو وأفراد العائلة. وفي إحدى المساحات رحب المضيف بخالته ودعاها للمشاركة.

المؤلفون ودور النشر: جذبت مساحات فطور السبت القرائية جميع أطياف المجتمع المهتمين بالقراءة والكتابة والكتب، ومنهم المؤلفون حيث لا تخلو مساحة من مشاركة أحد المؤلفين المشهورين أو الجدد لمناقشة كتبهم التي ألفوها أو مناقشة طرقهم في التأليف والنشر. كما جذبت المساحات دور النشر والمكتبات التي قدمت دعماً للمنظمين ولرواد المساحات.

تصنيف الفئات الحاضرة والمشاركة في فطور السبت: شارك أفراد المجتمع بجنسيه ذكوراً وإناثاً في الاستماع والتحدث وإدارة مساحات فطور السبت القرائية. تنوعت أعمار أفراد هذا المجتمع بين عمر

المنصات لعدة أسباب ناقشها أحد المنظمين منها شعبية هذه المنصة لدى المجتمع السعودي خصوصاً والعربي عموماً ودعم المساحات لميزة الحوارات الصوتية المباشرة بين المستخدمين وهذه ميزة لا تتيحها معظم المنصات الأخرى.

توقيت المساحات: تبدأ مساحات فطور السبت منذ التاسعة صباحاً وحتى الحادية عشر صباحاً. وذكر منظمو المساحات سبب اختيارهم لهذا الوقت أنه وقت هدوء يناسب محبي القراءة.

أهداف المساحات: إن الهدف الأساسي لإنشاء مساحات فطور السبت القرائية هو التعرف على كتب جديدة وسماع آراء وتوصيات الناس حولها. وقد تكررت الإشارة إلى فكرة المساحات وهدفها في بداية كل مساحة حيث يُذكر المضيف المستمعين بهدفها قائلاً: "لخص كتاباً في ثلاث دقائق"، و"فطور السبت هو مساحة لمناقشة الكتب، اذكر لنا اسم الكتاب ومؤلفه وسبب تأليفه وسبب اختيارك كقارئ لهذا الكتاب". ولا يقتصر هدف المساحات على التلخيص التقليدي بالتعريف بالكتب، بل يتجاوزه إلى التعريف بتأثير الكتاب على حياة قارئه وكيف استفاد منه في تغيير حياته للأفضل. كما تهدف المساحات إلى خلق مجتمع قارئ يشجع أفراده أنفسهم والآخرين على القراءة من خلال مشاركة طقوسهم وعاداتهم القرائية. ومع مرور الوقت تطورت أهداف المساحات حيث شملت هدف تصحيح المفاهيم من خلال المناقشات التي تدور حول الكتب المقروءة، ويشمل ذلك التصحيح اللغوي بأسلوب لطيف ومرح. حتى أن أحد المتحدثين الأسبوعيين في المساحات نال لقب "ساهر المساحات" تشبيهاً له بـ "ساهر المرور" الذي يسجل تجاوزات السيارات المخالفة للقوانين بسبب تصحيحه المتكرر للأخطاء اللغوية [ملاحظة مساحة 26/11/2022]. ومن أهداف المساحات تطوير المهارات الناعمة كمهارات العرض والحوار والإنصات والإيجاز

لإدارة مساحات القراءة الأسبوعية على مدار سنتين تقريباً. قال مؤسس المساحات: "إن العمل في تنظيم المساحات وإدارتها كلها عمل تطوعي بدون أي مقابل مادي". وعلى صعيد المشاركين فإن مشاركتهم في عرض ملخصاتهم للكتب هي مشاركات تطوعية. بل إن المساحات تتلقى عروضاً للمساهمة في تنظيم المساحات وفي تطويرها بشكل تطوعي مجاني من قبل أفراد هذا المجتمع القرائي.

الالتزام بحضور المساحات أسبوعياً: يلتزم أفراد مجتمع القراءة بحضور المساحات كل سبت تحديداً أو استماعاً. بل ويقدم بعضهم اعتذاراتهم عند الانقطاع عن الحضور والمشاركة، ويظهرون حزنهم عندما تفوتهم إحدى المساحات لظرف ما. قال أحد المنظمين: "أقوال الناس وتعليقاتهم والتزامهم في الحضور بالمساحات على مدار سنتين بشكل أسبوعي يدل على ولائهم للمساحات ... وكذلك تكرار عبارات مثل: أنا أعتذر أنا فاتني.. أنا وضعت المنبه.. تدل على الانتماء والتأثر بالمساحات في حياتهم". وفي أحد المساحات تأخر الفريق في بدء المساحة، ولما بدأوا كانت مشاركات الكثير من المتحدثين تدل على قلقهم من توقف مساحات القراءة حتى أن أحد المتحدثات الدائمات قالت: كنت سأفتح من حسابي الخاص مساحة بديلة وأسميها مساحة محبي فطور السبت، في انتظار فتح مساحتنا الأصلية [ملاحظة مساحة 13/8/2022].

التعبير عن مشاعر المحبة والسعادة لحضور مساحات فطور السبت: تكرر تعبير المتحدثين عن مشاعر المحبة لمساحات فطور السبت، ورغبتهم في إطالة وقت المساحة أو تكرارها عدة مرات في الأسبوع، وحرصهم على الاستيقاظ المبكر لأجل المشاركة فيها، وسعادتهم بميزة التسجيل الصوتي لها والاستماع لها مجدداً أو عند فواتها. كما أن بعض أفراد هذا المجتمع قد أطلقوا مسميات على المساحات تدل على حبهم

الطفولة وحتى الشيخوخة. فقد ذكر أحد المنظمين: "الفئة من ثانوي وطالع، ولو شارك أصغر نضج فيهم. وفيه إلى خمسين وستين سنة". وفي إحدى المساحات شارك طفل في العاشرة من عمره في تلخيص كتابين، وكانت مشاركته من خلال حساب والدته [ملاحظة مساحة 3/6/2023]. كما تنوعت الدرجات العلمية للمشاركين والحضور بين شهادات الثانوية، الجامعية، الماجستير والدكتوراه. وتنوعت الوظائف والتخصصات بين المشاركين. كما تنوعت جنسيات وبلدان المشاركين، والتي تعرفنا عليها إما من خلال تعريف المتحدث ببلده، أو من خلال الضغط على أيقونة حسابه على إكس في أثناء مشاركته في المساحات. وقد جاءت السعودية بأكثر المشاركين في المساحات، تليها مصر وسوريا، ثم باقي الدول العربية مثل قطر، عمان، الكويت، البحرين، الإمارات، اليمن، العراق، مصر، سوريا، فلسطين، لبنان، المبتعثون السعوديون في أمريكا وبريطانيا وأستراليا. ولم يقتصر حضور المساحات على العرب فقد وردت إشارات في عدد من المساحات بحضور بعض المستمعين الأجانب الذين يتعلمون اللغة العربية. ومن الفئات المشاركة فئة المكفوفين وفئة المرضى بأمراض مزمنة حيث كانت لهم مشاركات ثرية في عدد من المساحات حيث شاركوا تجاربهم في القراءة، وذكر البرامج التقنية التي تساعدهم على القراءة.

1.3 الانتماء إلى مجتمع القراءة:

عبر أفراد مجتمع القراءة على مساحات فطور السبت عن مشاعر انتمائهم لهذا المجتمع عبر خمسة طرق وهي: العمل بشكل تطوعي في المساحات، والالتزام بحضورها أسبوعياً، والتعبير عن مشاعر السعادة والحماس لحضورها، والعلاقات الودية بين أفراد هذا المجتمع، والتسويق للمساحات. العمل بشكل تطوعي في المساحات: على صعيد المضيفين في المساحات فإنهم يعملون بشكل تطوعي كامل

هبة العدساني؛ إيمان الدوغان: مساحات إكس (تويتر سابقاً) ومجتمعات القراءة في العالم العربي عبر مشهد تقني ثقافي تعليمي..

والكتابة، وعرض الإنجازات والمبادرات المجتمعية في مجال القراءة والكتابة.

التعريف بالكتب باختلاف تصنيفاتها: ساهمت مساحات فطور السبت القرائية على تشجيع المجتمع على القراءة من خلال هدفها الأساسي وهو "لخص لنا كتاباً في ثلاث دقائق"، فكل مساحات أسبوعية هي كنز ثري بعدد كبير من الكتب التي يناقشها القراء ويعرضون رأيهم وتقييمهم لها. هذا العرض المتنوع والكبير وسع آفاق رواد المساحات وعرفهم على كتب جديدة قد تكون في مجالات مغايرة لما اعتادوا قراءته. قال مؤسس المساحات: "أنا طفشت من الكتاب اللي معي، فقلت خليني أسمع توصيات الناس. وفي أول لقاء سمعت عدد من الكتب أول مرة أسمع عنها".

وقد تميزت المساحات بتنوع الكتب واختلاف تصنيفاتها ولغاتها بشكل كبير. وجاءت كتب الأدب العربي كأكثر تصنيفات الكتب عرضاً في المساحات، وعلى رأسها الروايات، والقصص القصيرة، والخواطر، والسير الذاتية، والشعر، والكلاسيكيات التراثية. وجاءت كتب تطوير الذات في المرتبة الثانية. تلتها كتب الإدارة وزيادة الأعمال. كما نوقشت الكتب المهمة باللغات سواء كتب اللغة العربية كالنحو والبلاغة وتطوير مهارات القراءة والكتابة، أو كتب تعلم اللغات الأجنبية. والكتب الدينية ككتب التفسير والحديث والرفائق والسيرة النبوية وقصص الأنبياء. والكتب التاريخية حول تاريخ البشر أو الدول أو الأماكن. وكتب علم النفس، وعلم الاجتماع، والتربية الأسرية والاقتصاد، والسياسة، والفلسفة والمنطق، والتعليم، والتقنية. وقد ندر تلخيص كتب تخصصية دقيقة مثل الطب، والرياضيات، والألعاب الرياضية، والفنون. ولم تقتصر المساحات على تلخيص الكتب، بل إن بعض المشاركين يلخص ويعرض مقالات صحفية أو أكاديمية، والبعض يلخص أفلاماً مستوحاة من كتب.

وانتمائهم لهذا المجتمع القرائي مثل تسمية: "الصباح السبتاوي"، و"جعلتم صباح يوم السبت كصباح يوم العيد". [ملاحظة مساحات 26/11/2022].

العلاقات الودية بين أفراد هذا المجتمع ومشاركة الأفرح والأتراح: ظهرت علامات العلاقات الودية بعدة طرق منها عندما يتحدث أحدهم عن إنجاز حققه تهال عليه التبريكات وعبارات الثناء. فمثلاً عندما أعلن أحد المنظمين عن نجاحه وحصوله على درجة الدكتوراه استمرت تبريكات المشاركين له لعدة مساحات خلال شهر فبراير 2023. وعندما يغيب أحد المتحدثين الدائمين لفترة من الزمن فإن المنظمين والمتحدثين الآخرين يتفقدونه ويتواصلون معه، ويرحبون بعودته في المساحة. وعندما يبدو صوت أحدهم مريضاً فإن الآخرين يتمنون له الشفاء. كما أن غالب المساحات لا تخلو من المزاح اللطيف بين المنظمين أنفسهم أو بينهم وبين المتحدثين.

التسويق للمساحات: يكون التسويق إما بإعادة نشر المنشور الخاص بالمساحات على إكس، أو مشاركتها عبر منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، أو دعوة الأصدقاء للحضور والتحدث، أو المشاركة بالكتابة في وسم فطور السبت.

(2) تشجيع أفراد المجتمع العربي على القراءة

ساهمت مساحات فطور السبت القرائية في تشجيع أفراد المجتمع على القراءة وزيادة عدد الكتب المقروءة لكل فرد. وقد صُنفت نتائج هذه الفئة الرئيسية تحت فئتين فرعيتين هما: طرق التشجيع على القراءة، وعوامل انجذاب القراء نحو مساحات فطور السبت.

2.1 طرق التشجيع على القراءة:

تنوعت طرق التشجيع على القراءة حيث تمثلت في خمسة طرق، وهي: التعريف بالكتب باختلاف تصنيفاتها، والقراءة مع الجماعة، والإعلانات في مجال القراءة والكتابة، ومناقشات فكرية حول القراءة

الإعلانات في مجال القراءة والكتابة: ساهمت مساحات فطور السبت في تشجيع المجتمع على القراءة من خلال الإعلانات، وقد تكون هذه الإعلانات عبارة عن مسابقات يشرف عليها حساب فطور السبت، أو خصومات متاجر الكتب، أو دعم دور النشر، أو تذكير بمواعيد معارض الكتاب. وقد ذكر أحد المنظمين أن من أبرز المبادرات التي ساهمت فيها دور النشر هي مبادرة لدعم مئة من المؤلفين الجدد الذين هم أعضاء في مجتمع فطور السبت من ناحية تدريبهم وتطوير مهاراتهم الكتابية بشكل مجاني. كما حرص مضيفو المساحات على مشاركة إعلانات مسابقات القراءة ومعارض الكتب في أنحاء الوطن العربي مثل معرض الكتاب في الكويت وجدة والشرقية. وساهم المتحدثون في المساحات من خلال مشاركتهم لقائمة الكتب التي اشتروها من تلك المعارض على تشجيع مجتمع فطور السبت على زيارة المعارض وشراء الكتب وقراءتها.

مناقشات فكرية حول القراءة والكتابة: تميزت مساحات فطور السبت بعدم اقتصرها على عرض ملخصات الكتب، بل شجعت أفراد مجتمع القراءة على الحوار والنقاش الفكري حول المواضيع ذات العلاقة بالقراءة والكتابة. هذه المناقشات الفكرية طريقة فعالة لتشجيع المستمعين على القراءة من خلال الحوارات الراقية وتوصيات الكتب. ومن أبرز تلك المواضيع التي نوقشت في المساحات موضوع التقنية والقراءة؛ والمقارنات بين الكتب الورقية والكتب الإلكترونية المقروءة والمسموعة، وتأثير منصات التواصل الاجتماعي على القراءة والصحافة والنشر، وتطبيقات تقنية لتنظيم مهام القراءة، وتطبيقات تقنية تساعد المكفوفين في القراءة والكتابة، واستخدام الذكاء الاصطناعي وخاصة شات جي بي تي في تلخيص الكتب. كما نوقشت بعض المشاكل التي تواجه القراء ومنها التوقف أو الانقطاع عن القراءة، وتراكم الكتب المشتراة

وقد تنوعت لغات الكتب المعروضة في المساحات، حيث جاءت اللغة العربية كأعلى لغة يقرأ بها المشاركون، تلتها اللغة الإنجليزية، ثم الفرنسية، فالإسبانية. كما تكرر تلخيص وعرض الكتب المترجمة إلى اللغة العربية من لغات أجنبية. كما أن بعض القراء يقرأ الكتاب بلغته الأصلية ثم يعرض التلخيص لمستمعي المساحات باللغة العربية.

القراءة مع الجماعة: إن الفكرة الأساسية لتأسيس فطور السبت هي الاجتماع لأجل القراءة. فكما ذكر مؤسس المساحات: "فكرت ليه ما يكون فطور السبت للناس اللي تقرأ، ونجتمع ونعرف ماذا يقرأ الآخرون". إن تحديد يوم ووقت معين للمساحات يتكرر أسبوعياً ساعد أفراد المجتمع على الالتزام بالقراءة، بل والاستعداد للمشاركة في المساحات بالقراءة والتلخيص قبل عدة أيام من يوم المساحة. كما أن عرض المتحدثين في المساحات لإنجازاتهم في تحقيق أهداف القراءة التي وضعوها لأنفسهم شهرياً أو سنوياً شجع الآخرين على المزيد من القراءة. وقد ساعد حضور ومشاركة مؤلفي الكتب المشهورين في تعزيز ثقافة القراءة مع الجماعة حيث يعرض المؤلف كتابه، ويشاركه الجمهور في النقاش والحوار. كما أن وجود مؤلف مشهور في مكان ما يجذب له عشاق الكتب. وهذا ما ذكره مؤسس المساحات عن أول لقاء لفطور السبت: "في ذلك اليوم دخل مؤلفون كبار ولهم جماهيرهم الكبيرة، وكل واحد صار يتكلم عن الكتاب الذي معه، وصاروا يشجعون الناس على القراءة أكثر. واستمروا يحضرون معنا فطور السبت لعدة أسابيع. وهذا حفز الناس على الاستمرار، وحفزنا كمنظمين أن تستمر مساحتنا". كما شارك عدد من أعضاء أندية القراءة الحضورية في مساحات فطور السبت إما بتلخيص وعرض الكتاب الذي نوقش أو سوف يُناقش في مجموعتهم القرائية، أو بالإعلان ودعوة المستمعين إلى الاشتراك في هذه الأندية القرائية.

هبة العدساني؛ إيمان الدوغان: مساحات إكس (تويتر سابقاً) ومجتمعات القراءة في العالم العربي عبر مشهد تقني ثقافي تعليمي..

تلخيصها في خمسة عوامل، وهي: مجتمع قراءة عن بعد، مساحات آمنة وممتعة، والتسويق للمؤلفين وكتبهم، والاهتمامات المشتركة وصنع الصداقات وتعزيزها، والتفاعل النشط بين أفراد مجتمع القراءة على مساحات فطور السبت.

مجتمع قراءة عن بعد: إن مساحات فطور السبت القرائية أشبه ما تكون بأندية القراءة التي تشجع أفراد المجتمع على القراءة، لكنها تتميز عن تلك الحضورية أنها عبر الانترنت ولا تلتزم بمكان محدد، كما أن الحضور الأسبوعي فيها غير إلزامي ولا يوجد تحديد للكتب التي تُناقش فيها. كما عبر كثير من رواد المساحات عن راحتهم لوجود مجتمع قرائي عبر الانترنت يجمع محبي القراءة من أنحاء العالم، ولا يتطلب الحضور لمكان محدد فهذه المساحات توفر الوقت والمال والجهد برأيهم.

مساحات آمنة وممتعة وراقية: مساحات فطور السبت هي مكان آمن وممتع وحر من القوانين الرسمية أو المعايير التقييمية حيث يُسمح للمشاركين بعرض وتلخيص أي نوع من الكتب وبالطريقة التي تناسبهم طالما أنهم لا يتجاوزون حدود الدين والأخلاق. ولذا يتكرر أن يشارك أحدهم على استحياء لأول مرة، ثم يستمر بالمشاركة في مساحات تالية. وهي مساحات ديموقراطية تهتم براحة المنضمين لها وتأخذ بأرائهم ومقترحاتهم. فعلى سبيل المثال تم التصويت لوقت المساحات في رمضان. فعلى الرغم من تفضيل المنظمين للوقت النهاري إلا أن غالبية تصويت الجمهور للوقت الليلي جعل المنظمين يجدولون موعد المساحات في شهر رمضان المبارك لتناسب التصويت الأعلى وهو من الساعة 12 إلى 2 صباحاً [ملاحظة مساحة 18/3/2023].

التسويق للمؤلفين وكتبهم: تميزت مساحات فطور السبت بدعمها وتشجيعها للمؤلفين. وقد تنوعت طرق التسويق للمؤلفين، وكان أكثر الطرق هي مشاركة المؤلف في المساحات بالحديث عن كتابه أو كتبه التي ألفها. وقد

دون قراءتها، وضعف اللغة العربية لدى أطفال القراء المبتعثين. ونوقشت عادات القراءة مثل طرق اختيار الكتب وأماكن العثور عليها، وطرق تلخيص الكتب والكتابة عنها، وتطور الوعي القرائي لدى القارئ وتغيير اهتماماته القرائية، والأوقات المفضلة للقراءة.

عرض الإنجازات والمبادرات المجتمعية في مجال القراءة والكتابة: تميزت مساحات فطور السبت بأنها مساحات جاذبة لأصحاب الإنجازات والإبداع للحديث عن إنجازاتهم فيما يتعلق بثقافة القراءة والكتابة. وقد كانت أبرز الإنجازات البارزة والتي كان لمساحات فطور السبت الدور الأكبر في نجاحها هي فوز أحد المنظمين في مسابقة "ديوان الابتكار" في المملكة العربية السعودية. وقد ساعدنا طول فترة الملاحظة على المتابعة القريبة لأحداث تطور هذا الإنجاز الفريد. ففي أحد مساحات شهر جولاي تحدث عدد من المكفوفين وناقشوا طرقهم في القراءة والمشاكل التي تواجههم. فعلق المنظم المضيف للمساحة بقصة حول متحدثة في إحدى المساحات أنها كانت تكره القراءة لكن إحدى صديقاتها الكفيفات دعمتها لمجموعة قراءة خاصة بالكفيفات حيث تحلقن حول فتاة مبصرة تقرأ لهم من أحد الكتب، فكانت هذه الزيارة سبباً لحب الفتاة للقراءة [ملاحظة مساحة 16/7/2022]. وخلال الأشهر التالية ذكر هذا المنظم أنه تواصل مع الفتاة صديقة القارئات الكفيفات والتي بدورها ساعدته في التواصل مع جمعية المكفوفين. كما ذكر أنه بدأ بتصميم تطبيق تقني خاص بالمكفوفين يربطهم بمتطوعين يقرؤون لهم الكتب التي يرغبون بها. وفي إحدى مساحات شهر ديسمبر أعلن هذا المنظم بشرى فوز تطبيقه للمكفوفين في مسابقة "ديوان الابتكار" [ملاحظة مساحة 24/12/2022].

2.2 عوامل انجذاب القراء نحو المساحات:

تعددت عوامل انجذاب القراء نحو مجتمع القراءة وزيادة عددهم في مساحات فطور السبت، والتي يمكن

خلال صوته. ففي إحدى المساحات شاركت متحدثة بتلخيص رواية، ثم جاء دور متحدثة أخرى تحدثت بسعادة قائلة أنا كنت مشغولة لكن لما سمعت صوت صديقتي تتحدث تركت كل شيء وطلبت اللاقط الصوتي لأشارك في المساحة وأعبر عن شوقي لها لأنني لم أرها أو أسمعها منذ أكثر من سنة، عرفتني من صوتها مع أنها تستخدم اسماً مستعاراً للمشاركة [ملاحظة مساحة 21/1/2023].

التفاعل النشط بين أفراد مجتمع القراءة على المساحات: يمكن حصر التفاعلات الاجتماعية على مساحات فطور السبت في ثلاثة أنواع هي: تفاعل مضيفي المساحات مع المتحدثين، وتفاعل المتحدثين مع بعضهم، وتفاعل المضيفين مع بعضهم. وإضافة للتفاعل الصوتي كان هناك تفاعل بالرموز التعبيرية التي توفرها المساحات على إكس لروادها كمضيفين، أو متحدثين، أو حتى مستمعين.

تفاعل المضيفين مع المتحدثين: يتفاعل مضيفو المساحات مع المتحدثين المشاركين بعدة طرق: أولها هي الترحيب بهم، حيث يرحب المضيف بالمتحدث شكراً له على المشاركة وتشجيعاً له. وقد يرحب المضيف ببعض المستمعين المنضمين للمساحات بذكر أسماء معرفاتهم ترحيباً لهم بالمشاركة، ويغلب أن يكون هؤلاء مؤلفين معروفين أو من مشاهير منصات التواصل الاجتماعي. كما يرحب المضيفون كثيراً بالمتحدثين الدائمين في المساحات ويتذكرونهم عند غيابهم. ومن طرق التفاعل أيضاً أن يسأل المضيف المتحدث بضع أسئلة تتعلق بمحتوى الكتاب، وعن رأيه بالكتاب، وسبب اختياره، وكيف أثر في حياته، ورأيه بأسلوب المؤلف، وعن كتب أخرى لنفس المؤلف. ويحدث أن يتذكر المضيف كتاباً آخر له محتوى مشابه فيناقشه مع المتحدث. يقول أحد المنظمين: "نشجع القارئ ونطلب منه: ما هو أثر هذا الكتاب عليك؟ ولماذا الكتاب جيد أو غير جيد برأيك؟ لأن

يتبع بعضهم طرقاتاً تشويقية في عرض الكتاب والحديث عنه وفي نهاية حديثه يذكر أنه هو مؤلف هذا الكتاب والذي يباع في المكان الفلاني. ومن طرق التسويق الأخرى أن يسوق للكتاب صديق للمؤلف بأن يذكر إعجابه بالمؤلف ويشجع المستمعين على اقتنائه. وفي بعض الأحيان يستضيف أحد المضيفين أو أحد المتحدثين في المساحات مؤلفاً مشهوراً أو مغموراً ليحدث المستمعين عن تجربته في التأليف وأسبابه وعن محتوى كتابه. فمثلاً ذكر أحد المتحدثين أنه حالياً في زيارة لدولة خليجية شقيقة في استضافة مؤلف شهير، ويسعد أنه أن يتحدث هذا المؤلف إلى رواد المساحة عن مكتبته ومؤلفاته، وقد تحدث المؤلف من خلال حساب المتحدث الأول نفسه [ملاحظة مساحة 14/1/2023].

صنع الصداقات وتعزيزها عبر المساحات: ساهمت مساحات فطور السبت بدعم الصداقات بين رواد المساحات بطريقتين: صنع صداقات جديدة عبر المساحات، أو تعزيز صداقات قديمة. كان لمساحات مجتمع القراءة دور كبير في صنع وإنشاء صداقات جديدة بين المنضمين للمساحات وذلك من خلال اكتشاف الاهتمامات المشتركة بينهم. ويحدث أن يتميز أحد المتحدثين في تلخيصه أو عرضه فيثني عليه آخر ويعلمه أنه سيتواصل معه على الخاص. وكثيراً ما يلتقي هؤلاء الأصدقاء على أرض الواقع. يقول أحد المنظمين: "أنا شخص دائري الخاص وعلاقاتي كلهم من تويتر [إكس] وأحب هذا الشيء. وأحب أحول تودي إلى ثري دي يعني يصبرون حقيقيين. وفي المساحات متحدثين دائمين أحب أتواصل معهم على الخاص في تويتر وعلى الواتس أب، وألتيقي معهم على أرض الواقع". كما أن مساحات فطور السبت كانت مكاناً للقاء الأصدقاء القدامى وتعزيز صداقاتهم القديمة. وقد تحدث تلك اللقاءات صدفةً حيث يتحدث أحدهم ويناقش كتاباً، فيتحدث آخر ويرحب بصديقه القديم، أو أستاذه الذي عرفه من

هبة العدساني؛ إيمان الدوغان: مساحات إكس (تويتر سابقاً) ومجتمعات القراءة في العالم العربي عبر مشهد تقني ثقافي تعليمي..

بتضاده. ففي إحدى المساحات قالت إحدى المتحدثات: بعد قصص الأمل التي شاركها المتحدثون قبلي، أنا سأعرض كتاباً عن قصص اليأس [ملاحظة مساحة 30/7/2022]. كما يتفاعل المتحدثون معاً عندما يجد بعضهم اهتماماً قرائياً يجمعه بمتحدث آخر فيدور النقاش حول ذلك الموضوع الذي جمع بينهما، وتُقدّم الكتب في نفس المجال. ويتفاعل المتحدثون بإظهار مشاعرهم وعواطفهم لبعضهم البعض كمشاعر السعادة والمباركة، أو العزاء، أو الثناء على تميز المتحدث في تلخيصه أو عرضه.

تفاعل المضيفين مع بعضهم: يظهر تفاعل المضيفين مع بعضهم البعض عمق العلاقات الودية بينهم مما يساهم في جذب المستمعين للمساحات وتعزيز انتمائهم وولائهم لمجتمع القراءة في المساحات. ويغلب على التفاعل بين المضيفين طابع الطرفة والمزاح اللطيف والحديث الأخوي. ويظهر تفاعل المضيفين معاً بمناقشاتهم الراقية حول الكتب التي يقرؤونها وقوائم القراءة التي ينجزونها. وأكثر ما تكون مناقشاتهم وحواراتهم في بدايات المساحات ملء الوقت قبل أن يطلب المستمعون اللاقط الصوتي لأجل التحدث.

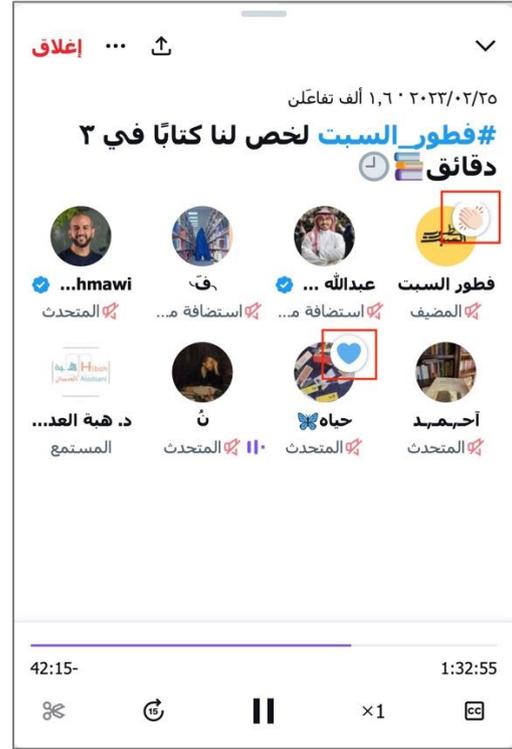
التفاعل بالرموز التعبيرية: ظهر استخدام الرموز التفاعلية بشكل متكرر في غالب المساحات سواء من قبل المضيفين أو المتحدثين أو المستمعين. وغالب الأيقونات المستخدمة هي رمز القلب ورمز المئة نقطة والتصفيق للدلالة على مشاعر السعادة أو الإعجاب بما يعرضه المتحدث، ورمز الوجه الضاحك للتعبير عن مشاعر الضحك حول الحديث الدائر، ورمز الوجه الحزين للتعبير عن مشاعر الحزن والمواساة، ورمز اليد المرفوعة للدلالة على طلب الإذن بالحديث، ونُدّر استخدام رمز الوجه المدهوش أو رمز اليد غير الموافقة (الشكل 5).

التلخيص التقليدي واقتباسات الكتب نقدر نحصل عليها من مواقع تقييم الكتب مثل قودريدز". وعندما يكون الكتاب جديداً على المضيف فإنه يتصفح محرك البحث قوقل أو مكتبة أمازون للبحث عن الكتاب وقراءة نبذة عنه تساعد في طرح سؤال أو اثنين على المتحدث حول هذا الكتاب. كما يتفاعل المضيف مع المتحدثين عبر سؤالهم عن أهدافهم القرائية، وماهي الكتب التي ينوون قراءتها، ويحدث أن يقترح المضيف بعض الكتب التي تتماشى مع ذائقة المتحدث ونوعية الكتب التي لخصها وعرضها. وكثيراً ما يثني المضيف على بعض المشاركات التي يظهر تميزها إما في طريقة التلخيص أو في طريقة العرض والإلقاء. كانت براعة المضيفين في التفاعل مع المتحدثين والثناء على أسلوب المتحدث عاملاً مشجعاً لكثير من المشاركين على الاستمرار في حضور المساحات والتحدث فيها. حيث ذكرت إحدى المتحدثات أن ثناء المضيف على طريقة تلخيصها وفصاحة إلقاءها شجعها على قراءة المزيد من الكتب وتلخيصها لأجل عرضها في المساحات القادمة [ملاحظة مساحة 3/9/2022].

تفاعل المتحدثين مع بعضهم: يتفاعل المتحدثون معاً عبر الحوار الصوتي داخل المساحات، وعبر طرق أخرى خارج المساحات كالرد تحت المنشور الخاص بالمساحة، أو عبر وسم فطور السبت. قال أحد المنظمين: "نسمح للمداخلات في أثناء المساحة، وحساب فطور السبت مفتوح للردود، وكذلك الـ وسم لمن يحب أن يعلق أو يتفاعل". وتتشابه طرق تفاعل المتحدثين مع بعضهم البعض بطرق تفاعلهم مع المضيفين. ويأتي التفاعل حول محتوى الكتاب كأكثر طريقة في تفاعل المتحدثين، حيث يعلق المتحدث اللاحق على محتوى الكتاب الذي عرضه متحدث قبله ويبيدي رأيه في ذلك المحتوى. ويتكرر كثيراً أن يبدأ أحد المتحدثين عرضه للكتاب بالتعليق على كتاب من سبقه وربطهما معاً إما بتمائل المحتوى أو

يوفره سوى الصوت البشري (X Help Center, 2023). تسري الموجات الصوتية إلى الدماغ كالكهرباء فتخاطب مراكز الشعور والتفكير التي تميز البصمة الصوتية لكل متحدث وتألّف تكرار صوته حتى يكون كأقرب قريب. ولعل أحد أسباب ازدهار مساحات فطور السبت أنها تزامنت مع جائحة كورونا وفرض التباعد الاجتماعي فجاءت بأصواتها البشرية ومحتواها الثقافي لتبث نوعاً من الدفاء الاجتماعي. إن مساحات إكس الصوتية تعيد للأذهان تأثير الموجات الأثرية للمذيع لكنها تفوقه قوة في التأثير والتواصل فهي وسيلة تواصل من طرفين فالمرسل والمتلقي يتبادلان الأدوار بينهما فهما متحدث ومستمع في آن واحد، بينما يكون التواصل في المذيع من طرف واحد وهو تواصل من المذيع إلى المتلقي وهو الجمهور الذين لا يمكنهم المشاركة والتعليق غالباً.

إن اعتماد المساحات الرقمية على عنصر الصوت يعزز مهارات عديدة لدى روادها، فيعزز لدى المستمعين مهارات الإنصات، والتركيز، وفهم ما يقوله الآخرون، والالتزام بالدور، وأداب المناقشة والحوار، وهي مهارات ضرورية في التواصل الفعال وبناء العلاقات الاجتماعية. كما يطور مهارات خاصة لدى المتحدثين، فغياب لغة الجسد يُلزم المتحدث على تطوير مهارات التواصل الصوتي والتحكم في نبرة الصوت وتواتره وإيقاعه. كما أن الإطار الزمني المحدود بثلاث دقائق في مساحات فطور السبت قد طور مهارات التلخيص والعرض لدى المتحدثين. قد تكون مهارة الاختصار صعبة التعلم، لكن التقييد الزمني للمتحدث أو المساحة المحددة للكتابة قد يطور هذه المهارة (Aladsani, 2018). ويساهم غياب الجانب البصري على دعم ثقة المتحدث المتردد لأنه لا ضرورة لإظهار وجهه ومواجهة الجمهور، كما أنه يساعد أولئك الذين لا يبصرون على المشاركة بأصواتهم في مساحات تعتمد على ثقافة الصوت فقط.



شكل (5): استخدام الرموز التعبيرية في المساحات

المناقشة

تلخصت نتائج البحث في فئتين رئيسيتين هما: بناء مجتمع القراءة على مساحات إكس، وتشجيع أفراد المجتمع العربي على القراءة. ونوقشت هذه النتائج من ثلاثة جوانب ثقافية هي: ثقافة الصوت، وثقافة الممارسة المجتمعية، وثقافة الهوية العربية.

ثقافة الصوت

تعتمد مساحات إكس بشكل أساسي على حاسة السمع وهذا يعني إغفال تأثير الحواس الأخرى كحاسة البصر، مما يُعظم التركيز على المحتوى المسموع ويقلل التشتت الذي قد تسببه المدخلات البصرية كالصور ومقاطع الفيديو. ومع أن منصات التواصل الاجتماعي تعتمد على خصائص الوسائط المتعددة، إلا أن مساحات إكس تفردت بتركيزها على وسيط واحد وهو الصوت الذي يُعد أداة قوية تُضفي طابعاً شخصياً حميمياً على ما يقال، وتُعزز الحوارات بعمق ودفاء لا

هبة العدساني؛ إيمان الدوغان: مساحات إكس (تويتر سابقاً) ومجتمعات القراءة في العالم العربي عبر مشهد تقني ثقافي تعليمي..

ثقافة الممارسة الاجتماعية

على الرغم من أن القراءة نشاط فردي بين القارئ والكتاب، إلا أن هذه المساحات الرقمية حولته إلى نشاط جماعي داخل مجتمعات للممارسة Communities of Practice (CoP) والتي تتشكل من خلال اجتماع أشخاص يجمعهم اهتمام وشغف بنشاط مشترك، ويتواصلون بشكل مستمر وفعال، ويتعلمون بشكل جماعي كيفية القيام بهذا النشاط بشكل أفضل (Wenger, 1999). لمجتمع الممارسة ثلاث خصائص وهي: التخصص، والمجتمع، والممارسة. وهذه الخصائص الثلاث موجودة في مساحات فطور السبب فهي مساحات متخصصة في القراءة، وهي مجتمع يتكون من مضيفين ومتحدثين ومستمعين، وهي مساحات تفاعلية شبكية للمتحدث مستمع والمستمع متحدث، وقد يتطور دور المستمع المبتدئ ليكون مشاركاً متحدثاً ثم مضيفاً للمساحات في مراحل متقدمة. وهذا ما أشار إليه Wenger أن التعلم ليس شيئاً يحدث في العزلة بل هو من خلال المشاركة المحيطة فالوافدون الجدد إلى مجتمع الممارسة يبدؤون في المراقبة والاستماع، قبل أن يأخذوا تدريجياً أدوراً مركزية فهم يتعلمون قواعد وقيم هذا المجتمع، ويطورون تدريجياً إحساساً بالهوية والانتماء لهذا المجتمع. إن التفاعل الغني في هذه المساحات القرائية هو سبب استمراريتهما فلو أنها فردية أو باتجاه واحد من المتحدث إلى المستمع فربما توقفت منذ زمن طويل لكن استمراريتهما لمدة سنتين وأكثر هو بسبب قيامها على جهود جماعية فالجمهور هو المتحدث.

هذه الممارسة المجتمعية تعتمد على التفاعل والتواصل بين جميع أفراد المجتمع وهذا يتضمن تأثيرهم على بعضهم البعض وهو أمر مهم في مجتمعات القراءة لأن الفرد القارئ قد يعجبه مجال معين في القراءة أو ربما يُفرض عليه، فتأتي هذه المجتمعات القرائية لتعرفه

بمجالات وأنواع أخرى تفتح له آفاقاً معرفية جديدة (Martens et al., 2022).

مجتمع القراءة على مساحات فطور السبب لا يقتصر على القراء فقط، بل هو مجتمع ديناميكي يتوسع باستمرار ليضم المؤلفين ودور النشر ويربطهم بجمهورهم القارئ عبر مساحات رقمية منتظمة. إن مجتمعات القراءة الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي قد ربطت بين القراء المتحمسين ودور النشر والمؤلفين في مشهد ثقافي اجتماعي تعليمي غير مسبوق، فبعد أن كانت هذه اللقاءات بين هذه الأطراف محصورة في معارض الكتب والمهرجانات الثقافية فقط، جاءت فضاءات الانترنت ومجتمعات القراءة الرقمية لتخلق تواصلاً مفتوحاً لهذه الأطراف للتفاعل المباشر دون قيود يساهم في إيصال مباشر لصوت كل طرف إلى الآخر.

ثقافة الهوية العربية

تصطبغ المجتمعات الرقمية وتتشكل بهوية أفرادها، ولذا فإن الهوية العربية تلقي بظلالها الوارفة على مساحات فطور السبب القرائية. فبداية من فكرة القراءة المنبثقة من فعل الأمر القرائي "اقرأ". وثانياً بتوقيت المساحات الصباحي الذي هو انعكاس لثقافة عربية إسلامية ونهج نبوي متبع "بورك لأمتي في بكورها". ومروراً بكتب الأدب العربي كأكثر الكتب عرضاً في المساحات، واللغة العربية كأكثر لغة يقرأها المشاركون. وظهرت قيمة التطوع والعطاء بلا مقابل كثقافة عربية في المساحات، بدءاً بالمشاركات التطوعية في التنظيم والإضافة والحديث، وفي دعم المساحات للمؤلفين الناشئين، وفي دعم دور النشر العريقة لرواد هذه المساحات. وقد أكدت دراسة (Al-Abdullatif & Aladsani, 2021) على أن حب العطاء من القيم الرئيسة التي تدفع المستخدمين العرب لشبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة وتبادل المعلومات مع الآخرين والمساهمة في بناء المعرفة بشكل مجاني.

الضوء على أهمية التفكير في طرق جديدة لتشجيع القراءة خاصة لجيل زد الرقمي (Generation Z) فهم جيل ولدوا وتربوا وسط التقنيات الحديثة، لذا لا بد من مراعاة هذه البيئات التي يعيشون فيها وتشجيعهم على القراءة باستخدام التقنيات ومنصات التواصل الاجتماعي التي تجذبهم. يُمكن أن تُسهم هذه النتائج بشكل فعّال في تعزيز ثقافة القراءة في المجتمع العربي عبر جهود متكاملة تُبذل من قبل الوزارات المعنية بثقافة القراءة، كوزارة التعليم ووزارة الثقافة. وذلك من خلال تقديم الدعم المؤسسي والمادي للاستفادة من مساحات إكس الرقمية في إقامة مجتمعات قرائية عبر الإنترنت، وتعزيز تلك المجتمعات حضورياً من خلال الاجتماعات والفعاليات القرائية في المدارس والجامعات والأندية الثقافية ومعارض الكتب وأماكن أخرى ذات صلة. ويمكن للمؤسسات التعليمية إنشاء مساحات قرائية مشابهة لتعزيز الحراك الثقافي وتشجيع منسوبها على القراءة. ويمكن لمعلمي اللغات الاستفادة من تقنية المساحات الرقمية في تطوير الجوانب اللغوية لطلابهم عبر إنشاء مساحات خاصة بمقرراتهم وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها. يمكن للباحثين إجراء بحوث حول مساهمة المساحات الرقمية على إكس في تطوير مهارات التحدث والإلقاء، أو في تطوير المهارات الذاتية والمهنية.

المراجع العربية

الدوسري، سحر. (2022). الوظيفة النسقية لظاهرة الصالونات الثقافية النسائية في المملكة العربية السعودية مقارنة ثقافية. مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 1(15)، 489-527.

ذياب، رحمة. (2023). جلسة حوارية في إثراء تعيد وهج القراءة في العالم العربي. إثراء.

<https://www.ithra.com/ar/news/status-reading-arab-world>

كما تظهر قيمة الترحيب والكرم العربي وفتح المجالس للضيوف، فالحوارات والنقاشات على منصة إكس أشبه ما تكون بالمحادثة وجهاً لوجه داخل مجلس حيث لا نعرف من قد يستمع خلف النافذة أو يظهر فجأة على الباب (Murthy, 2013)، لكن الكرم العربي في هذا المجتمع الرقمي يرحب بجميع المنضمين للمساحات دائماً، وهو مجتمع منفتح على الآخر يشجع الحوار الراقى ويستقبل نقاشات الكتب في جميع المجالات والتخصصات.

وتلقي الهوية العربية بظلالها على مشاركة المرأة، حيث إن المرأة العربية يغلب عليها الحياء والخفاء، والبعد عن الاختلاط المباشر بالرجال خاصة في مجتمعاتنا العربية التي يغلب عليها الفصل بين الرجال والنساء لأسباب دينية وثقافية. ولذا فإن المساحات الصوتية الرقمية قد عززت من وجود المرأة وإيصال صوتها بطريقة ملائمة لتقاليدنا الثقافية والدينية التي تسمح لها بالحديث مع الرجال طالما أنه حديث بالمعروف لا خضوع فيه.

وتتميز مساحات القراءة بقوة انتماء أفرادها إليها فهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى لها سائر الجسد بالسهر والحمى، فإذا غاب أو مرض متحدث دائم يفتقده الآخرون وإذا فاز أو أنجز أحد أفراد المجتمع تداعى له سائر المجتمع بالتهاني والمباركات.

الخاتمة والتوصيات

عرض هذا البحث مساهمة المساحات الرقمية الصوتية على منصة إكس -لأحد حسابات القراءة وهو فطور السبت- على تنمية ثقافة القراءة في المجتمع العربي، وذلك عبر تشكيله لمجتمع قراءة متماسك، وتنوع طرق تشجيعه عليها. جُمعت بيانات هذا البحث عبر مجموعة تركيز مطولة، وملاحظات متواترة استمرت عاماً كاملاً للمساحات الرقمية، ونوقشت نتائج البحث من منظور ثقافي تعليمي وتقني. إن هذا البحث يلقي

- Lincoln, Y.S. and Guba, E. (1985). *Naturalistic Inquiry*. SAGE Publications.
- Martens, M., Balling, G., & Higgason, K. A. (2022). #BookTokMadeMeReadIt: young adult reading communities across an international, sociotechnical landscape. *Information and Learning Science*, 123(11–12), 705–722.
- Merriam, S. B., & Tisdell, E. J. (2016). *Qualitative research: A guide to design and implementation*. (4th ed.) John Wiley & Sons.
- Murthy, D. (2013). *Twitter: Social communication in the Twitter age*. Polity Press.
- Sufidiana, R., Mustofa, M., & Nashir, A. (2023). The Impact of Twitter Spaces in Speaking Skill for EFL Students. *EDUTECH: Journal of Education And Technology*, 6(3), 683-691.
- Thomas, B. (2021). The# bookstagram: distributed reading in the social media age. *Language Sciences*, 84, 101358.
- Wenger, E. (1999). *Communities of practice: Learning, meaning, and identity*. Cambridge University Press.
- X Help Center. (2023). *About X Spaces*. X Help Center
- المراجع الإنجليزية
- Al-Abdullatif, A., & Aladsani, H. (2021). Understanding Instructors' Cognitive Structure Toward the Academic Use of Social Network Sites: The Means–End Chain Theory. *SAGE Open*, 11(3), 1-17.
- Al-Dosari, S. A. (2022). Syntagmatic Function of Women's Cultural Salons in the Kingdom of Saudi Arabia: A Cultural Approach (in Arabic). *Journal Arts for linguistics & literary studies*, 1(15), 489-527
- Aladsani, H. (2018). *Saudi women students and educational uses of Twitter: Practices, perceptions, and identities* [Doctoral Thesis, The University of Sheffield]. The University of Sheffield. <https://etheses.whiterose.ac.uk/23777/>
- Bradley, S., Bafia, V., French, L., & Lindquist, L. (2022). Social media livestreaming to disseminate geriatrics research. *Journal of the American Geriatrics Society*, 70(11), 3306-3308.
- Braun, V., & Clarke, V. (2021). One size fits all? What counts as quality practice in (reflexive) thematic analysis? *Qualitative research in psychology*, 18(3), 328-352.
- Bryman, A. (2016). *Social Research Methods* (5th ed.). Oxford University Press.
- Dhiab, R. (2023). *A dialogue session at ithra brings back the glow of reading in the Arab world* (in Arabic). ithra <https://www.ithra.com/ar/news/status-reading-arab-world>
- Hartley, J. (2002). *Reading Groups* (2nd ed.). Oxford University Press.
- LeCompte, M. D., & Schensul, J. J. (2010). *Designing and conducting ethnographic research: An introduction* (Vol. 1). Rowman Altamira.
- Lima, C. (2017). Readers' interactions in an online reading group. *Language and Literacy*, 19(4), 129-142
- Lincoln, Y., Lynham, S., & Guba, E. (2018). Paradigmatic controversies, contradictions, and emerging confluences, revisited. In N. Denzin, & Y. Lincoln (Eds.), *The Sage Handbook of Qualitative Research*. (pp. 213-263). SAGE Publications.

